

2 - 3 شرح كتاب القواعد الأربع (فيديو) الشرح الأول (الدرس

الثاني - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

نستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله

الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - 00:00:00

وسلم تسليما كثيرا اما بعد ايها الاخوة الفضلاء هذا هو الدرس الثاني في التعليق على القواعد الأربع التي جمعها الامام المجدد شيخ

الاسلام محمد بن عبد الوهاب رحمه الله تعالى تقدم الكلام في الدرس الاول على مقدمته الشيخ وعلى القاعدة الاولى - 00:00:20

والقاعدة الثانية يقول رحمه الله تعالى القاعدة الثانية انهم يقولون ما دعوناهم توجهننا اليهم الا لطلب القرية والشفاعة. فدليل القرية

قوله تعالى والذين اتقوا من دونه اولياء ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله زلفى. ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون - 00:00:50

ان الله لا يهدي من هو كاذب كفار. ودليل الشفاعة قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا

عند الله. هذه القاعدة ثم ذكر الشيخ اقسام الشفاعة سنذكرها - 00:01:20

ان شاء الله تعالى. القاعدة الثانية في الفرق في بيان الاصل في الفرق بين دين المسلمين ودين المشركين الاصل الذي كان يحتج به

المشركون الذين بعث اليهم النبي صلى الله عليه وسلم وبين انهم على شرك وان بعض متأخريه اهل الاسلام وقع في نفس -

00:01:40

الامر الذي كانوا عليه كان عليه المشركون واحتجوا بنفس الحجة. وهي انهم يقولون نحن ما دعونا هذه الالهة التي كانوا يدعونها

ويسألونها ويتوجهون اليها قالوا الا لطلب القرية والشفاعة يعني ما دعوناهم لاجل انهم يخلقون او يرزقون او يعطون وانما ليتقر

لطلب القرية الى الله زلفى - 00:02:10

والزلفة ولطلب ان يشفعوا لنا عند الله ان يشفعوا ان يستجيب الله دعائنا ويستجيب في حاجتنا فلذلك قال الشيخ فدليل القرية قوله

تعالى يعني الدليل انهم كانوا يعبدون انهم لاجل القربى يعني يتقربون اليهم بالعبادات لاجل ان يتقربوا الى الله. قال والذين اتخذوا

من دونه اولياء - 00:02:44

لاحظ انه عبر باولياء يعني دون الله اولياء دون الله ما نعبدهم اي قالوا ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله يقربنا الى الله زلفى. الزلفى

الدرجات. يعني كأنهم يتقربون الى الله بعبادة هذه الاوثان - 00:03:14

وسؤال هذه الاوثان فجعلوا نفس عبادة غير الله جعلوها قرينة يتقربون بها الى الله. وهذا مثل ما يقول من يزين الشرك في هذه الامة

ويقول ان هؤلاء انما نتخذهم وسيلة الى الله. ويستدلون - 00:03:34

بقول الله تعالى يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وابتغوا اليه الوسيلة. وجاهدوا في سبيله. يقولون هذه هي الوسيلة. فنحن نتخذ نتخذ

الاولياء والصالحين وقبورهم نتخذها وسيلة نتقرب بها الى الله تعالى الله. ومثل الحجة نفس - 00:03:54

التي امر الله بها في قوله وابتغوا اليه الوسيلة هي وسيلة التعبد له بما امر به وشرع لان الله لا يقبل وسيلة شركية ولا عبادة بدعية

كما في الحديث قول الله تعالى في صحيح مسلم من حديث ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قال الله تعالى انا اغنى

الشركاء عن الشرك عن الشرك - 00:04:14

من عمل عملا اشرك فيه معي غيري تركته وشركه. فالله غني عنه. وفي رواية في المسند قال فهو للذي اشرك يعني صرفت جميع

العبادة ما دام فيها شرك ان شاء الله انصرفت الى الذي اشرك - [00:04:40](#)

ولا يقبل الله من ذلك شيئاً على هذا هنا هذه حجتهم. والدليل الشفاعة انهم كانوا يقصدون الشفاعة. يشفعون لهم عند الله. يقول قوله تعالى ويعبدون من دون الله ما لا يضرهم ولا ينفعهم ويقولون هؤلاء شفعاؤنا عند الله. يعني هم يعلمون انه لا يضر ولا ينفع. اصنام -

[00:04:58](#)

دي اول اولياء التي يعبدونها او كما تقدم الملائكة وما يعبدون بعضهم يعبدون الملائكة بعضهم يعبد المسيح بعضهم يعبد المسيح عليه السلام وبعضهم يعبد مريم كما يفعل النصارى يقولون هؤلاء شفاؤنا عند الله. وبعضهم يعبد اللات وهو رجل صالح كان يرد السوق -

[00:05:22](#)

فبنوا علاقات مات وبنوا على قبره بنية واتخذوه آ مزارا ثم اصبحوا يسألونه ويدعونه ويطوفون بقبره ويذبحون يقولون ما نعبدهم وهم يعلمون انهم لا يظرون ولا ينفعون. انما الظر الظر والنفع بيد الله. قال ويقول - [00:05:42](#)

هؤلاء شفعاؤنا عند الله. فلذلك نهى الله عن هذا قال قل اتعلمون الله يعني تخبرونه بما لا يعلم في السماء وفي السموات ولا في

الارض. يعني هل الله لا يعلم شيئاً فتحتاج الى يحتاج الى - [00:06:02](#)

يخبرونه لان الشفيعة في الحقيقة هو واسطة بين صاحب الحاجة وبين الملك او السلطان او صاحب الولاية فيأتي اليه ويقول ان لي

حاجة عند السلطان فيظم فيأتي هذا الشفيعة الذي له جاه عند السلطان - [00:06:22](#)

ويقول حاجة فلان كذا وكذا. ويقضيها السلطان بناء على وجهة الشفيعة واما وهو لابد انه محتاج الى وجهته محتاج الى هذا الشفيعة.

ولذلك يقدره اما قريب له او له جهة او له - [00:06:42](#)

صنيع حسن عنده او الى اخره او ممن يخدمه الى اخره. المهم الله عز وجل لا يعلم حاجات عباده. هو يعلم بها هو يعلم بها عز وجل ثم

بعد ما ذكر القاعدة وان هذه قضيتهم في الشفاعة بين انواع الشفاعة. فقال - [00:07:02](#)

والشفاعة شفاعة منفية وشفاعة مثبتة اقسام الشفاعة نوعان. الشفاعة مثبي منفية يعني نفاها الله الله عن العباد وشفاعة

مثبتة اثبتها الله. فلا بد ان نعرف ما هي المنفية وما هي المثبتة. لان العلم بالمنفية - [00:07:24](#)

اذا عرفنا ان عرفنا انها منفية اجتنبناها لان النفي يقتضي النهي ولا ولا تغني شيئاً اذا كانت نفاها الله والشفاعة المثبتة هي التي اثبتها

الله فهي التي فيها نفع نعرف كيف هي فنأتيها من وجهها الصحيح - [00:07:47](#)

قال رحمه الله فالشفاعة المنفية ما كان لان الاصل ان الشفاعة في الحقيقة ملك الله عز وجل قال تعالى قل لله الشفاعة جميعاً قل لله

الشفاعة جميعاً. كل الشفاعة لله ملكاً - [00:08:12](#)

لا يتقدم احد بها دون اذن الله قال فالشفاعة المنفية ما كانت تطلب من غير الله فيما لا يقدر عليه الا الله هذه شفاعة منفية قال

والدليل قوله تعالى يا ايها الذين امنوا - [00:08:29](#)

انفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي يوم لا بيع فيه ولا خلة ولا شفاعة والكافرون هم الظالمون هذا نفي لا شفاعة لكن ما المراد بها؟

الشفاعة التي لم يأذن بها الله - [00:08:50](#)

او لا يرضاها الله. قالت قال رحمه الله والشفاعة المثبتة يعني التي اثبتها الله قال هي التي تطلب من الله والشافعي مكرم بالشفاعة

والمشفوع له من رضي الله قوله وعمله بعد الاذن. كما قال تعالى من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. فالشفاعة - [00:09:07](#)

اذا الشفاعة المثبتة هي التي تطلب من الله. الشفاعة المثبتة يعني شفاعات التي يتوجه بها الى الله. فهذه الشفاعة المثبتة هي مسألة

من الله عز وجل ولذلك قال العلماء كما في قوله تعالى آ - [00:09:36](#)

ولا يشفعون الا لمن ارتضى ومن خشيتي مشفقون. وقوله عز وجل من ذا الذي يشفع عنده الا باذنه. وقوله تبارك وتعالى وكم من ملك

في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً الا من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى - [00:09:56](#)

الملائكة على عظم شأنهم لا يشفعون الا ان يأذن الله النبي صلى الله عليه وسلم على كرامته لله عند الله عز وجل لا يتقدم بالشفاعة

بين يدي الله حتى يستأذن. فان اذن - [00:10:15](#)

له قال ارفع رأسك وسل تعطى واشفع تشفع. فعند ذلك يشفع ويقول امتي امتي فاذا لا بد من اه من اذنه تبارك وتعالى. ولا بد من

رضاه لانه قال ولا يشفعون الا لمن - [00:10:33](#)

وقال من بعد ان يأذن الله لمن يشاء ويرضى والله لا يرضى الا عن المسلمين قال تعالى في الكفار فما تنفعهم شفاعة الشافعين. يعني لا

نفعل للشفاعة فيهم لا يشفع ولا تقبل شفاعة شفاعة في الكفار - [00:10:53](#)

على هذا العبد يحرص على ان لا يسأل الا الله ولا يدعو الا الله ولا يستغيث الا بالله عز وجل فيما لا يقدر عليه الا الله. نسأل الله تعالى

ان يرزقنا العلم النافع - [00:11:19](#)

والعمل الصالح وان يوفقنا لطاعته وان يلزمنا سبيله وسنة نبيه وان نوحده في عبادته انه جود كريم والله صلى الله وسلم وبارك

على نبينا محمد. السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:11:37](#)

- [00:12:02](#)